

طبيعة التعليم الدامج

(The Nature of Inclusive Education)

المقدمة:

في عام (1994)، أعلن مؤتمر "سالامانكا" العالمي (Salamanca) حول التعليم لذوي الإعاقة ما تم وصفه بأنه أهم وثيقة دولية ظهرت على الإطلاق في مجال الإعاقة (Ainscow, 2005). وقد أشار البيان الصادر عن المؤتمر (Salamanca Statement) إلى الأساس المنطقي الذي استخدمه العديد من المعلمين والمدافعين عن تطوير المدارس الدامجة ودعمها. وأكد البيان أن المدارس الدامجة هي أكثر الوسائل فعالية في مكافحة المواقف التمييزية، وإنشاء المجتمعات التسامحية، وبناء مجتمع دامج، وتحقيق التعليم للجميع؛ إضافة إلى ذلك، فإنها توفر تعليماً فعالاً لغالبية الطلبة وتحسن الكفاءة، وفي نهاية المطاف، فعالية نظام التعليم بأكمله من حيث التكلفة (UNESCO, 1994).

قوبل التطوير الأولي للمدارس الدامجة بتفاؤل كبير بأن الإدماج (Inclusion) سيؤدي إلى نتائج محسنة بشكل كبير لجميع الطلبة وبأن المعلمين في هذه المدارس سيصبحون ماهرين للغاية في تلبية الاحتياجات الفردية وتعزيز تعلم الطلبة. إن البحث حول فعالية البيئات الدامجة كشف أنه في حين أن برامج الإدماج يمكن أن تكون فعالة لتلبية احتياجات بعض الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة وأنهم يؤدون بشكل أكاديمي أفضل عندما يتلقون البرامج التعليمية من خلال نماذج مثل برنامج غرفة المصادر. هذا يشير إلى أن البيئة قد لا تكون هي المتغير الأساسي، ولكن ما يحدث في البيئة التعليمية (أي تعليم عالي الجودة) قد يكون أهم الاعتبارات المتعلقة بفعالية البرنامج وتحسين تحصيل الطلبة.

على الرغم من كثرة الأدلة التي يمكن استخدامها على الأقل للتساؤل حول مدى فعالية البرامج الدامجة، لم يكن هناك سوى القليل من الأدلة في مدارس فعالة ودامجة حتى العقد الماضي. يبدو أن نقطة التحول للتركيز المتزايد على البحوث والسياسات والممارسات المتعلقة بالمدارس الدامجة الفعالة قد حدثت في الوقت الذي تم فيه إصدار تفويضات وطنية لضمان محاسبة المدارس المحلية على تحسين التحصيل

الدراسي للطلبة ذوي الإعاقة . باختصار، فإن البحوث أظهرت أهمية وجود مدارس التعليم الدامج الفعّالة، كما أنها زودتنا بفهم واضح لصفات التعليم الدامج الفعّال وكيف يمكن للمدارس الدامجة أن تتحول إلى تقديم نموذج تقديم خدمة دامج وفعّال للطلبة ذوي الإعاقة (Hoppey & McLeskey, 2014).

بيان اليونسكو «سالامانكا» (The UNESCO Salamanca Statement)

دعا التقرير الصادر عن هيئة التعليم التابعة للأمم المتحدة المجتمع الدولي إلى اعتماد نهج المدارس الدامجة (inclusive schools) عن طريق تنفيذ التغييرات العملية والاستراتيجية. وفي حزيران / يونيه (1994)، شكل ممثلو (92) حكومة و (25) منظمة دولية المؤتمر العالمي المعني بتعليم ذوي الإعاقة، الذي عقد في سالامانكا - إسبانيا. واتفقوا على بيان جديد ديناميكي بشأن تعليم جميع الطلبة ذوي الإعاقة، وهو ما دعا إلى أن يكون الإدماج (Inclusion) هو القاعدة. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمد المؤتمر إطار عمل جديد، يتمثل المبدأ التوجيهي فيه في أن مدارس التربية العامة ينبغي أن تستوعباً وتحتوي جميع الطلبة، بغض النظر عن ظروفهم البدنية أو العقلية أو الإجتماعية أو العاطفية أو اللغوية أو غيرها. يجب أن تنص جميع السياسات التعليمية على أن الطلبة ذوي الإعاقة يجب أن يحضروا إلى مدرسة الحي التي سيحضرها إذا لم يكن الطالب ذا إعاقة.

التعليم للجميع (Education for all)

يبدأ البيان بالتزام وحق التعليم للجميع، مع الاعتراف بضرورة توفير التعليم لجميع الطلبة والشباب والبالغين» في نظام التربية العامة». وتقول إن هؤلاء الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة» يجب أن يكونوا قادرين على الوصول إلى مدارس التربية العامة» ويضيف:

إن مدارس التربية العامة التي تتمتع بهذا التوجه الدامج هي أكثر الوسائل فعالية في مكافحة المواقف التمييزية، وخلق المجتمعات التسامحية، وبناء مجتمع دامج وتحقيق التعليم للجميع. وإضافة إلى ذلك، فإنها توفر تعليماً فعّالاً لغالبية الطلبة، وتحسن الكفاءة، وفي نهاية المطاف، فعالية نظام التعليم بأكمله.

دعوة للحكومات (Call to governments)

استمر المؤتمر العالمي في دعوة جميع الحكومات إلى:

- إعطاء أعلى أولويات السياسة والميزانية لتحسين الخدمات التعليمية بحيث يمكن إدماج جميع الطلبة، بغض النظر عن الاختلافات أو الصعوبات.
- يتبنى كمبدأ قانون أو سياسة» مبدأ التعليم الدامج» ويسجل جميع الطلبة في مدارس التربية العامة ما لم تكن هناك أسباب قاهرة للقيام بخلاف ذلك.

- تطوير مشاريع إيضاحية وتشجيع التبادل مع الدول ذات المدارس الدامجة.
- ضمان مشاركة منظمات ذوي الإعاقة، إلى جانب أولياء الأمور والهيئات المجتمعية، في التخطيط لاتخاذ القرار.
- بذل المزيد من الجهود في استراتيجيات ما قبل المدرسة وكذلك، الجوانب المهنية للتعليم الدامج.
- التأكد من أن تدريب المعلمين الأولي وأثناء الخدمة يتناول توفير التعليم الدامج.

التعليم الدامج (Inclusive schooling)

كما دعا البيان المجتمع الدولي إلى اعتماد نهج التعليم الدامج ودعم تطوير تعليم ذوي الإعاقة كجزء لا يتجزأ من جميع برامج التعليم. وأكدت على هذا بشكل خاص اليونسكو (UNESCO) واليونسيف (UNICEF) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والبنك الدولي (The World Bank). ويطلب من الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة "تعزيز مدخلاتها من أجل التعاون التقني" وتحسين علاقاتها الشبكية من أجل دعم أكثر كفاءة لتوفير الإعاقة المتكاملة. ويطلب من المنظمات غير الحكومية تعزيز تعاونها مع الهيئات الوطنية الرسمية وزيادة مشاركتها في جميع جوانب التعليم الدامج. وبوصفها وكالة الأمم المتحدة للتعليم، يُطلب من اليونسكو (UNESCO) القيام بما يأتي:

- ضمان أن يشكل تعليم ذوي الإعاقة جزءاً من كل نقاش يتناول التعليم للجميع.
- تعزيز تعليم المعلمين في هذا المجال من خلال الحصول على الدعم من نقابات المعلمين والجمعيات.
- تحفيز المجتمع الأكاديمي لإجراء المزيد من البحوث في التعليم الدامج ونشر النتائج والتقارير.
- استخدام أموالها على مدى فترة السنوات الخمسة، (1996-2001)، لإنشاء برنامج موسع للمدارس الدامجة ومشاريع الدعم المجتمعي، مما يتيح إطلاق مشاريع تجريبية.

تكافؤ الفرص (Equalization of opportunity)

يشير إطار العمل إلى أن «الإدماج والمشاركة ضروريان لكرامة الإنسان ولتمتعته بحقوق الإنسان وممارستها». وينعكس هذا في مجال التعليم على تحقيق «تكافؤ حقيقي للفرص». يشتمل تعليم ذوي الإعاقة على أساليب تعليمية مجربة يمكن لجميع الطلبة الاستفادة منها؛ فهي تفترض أن الاختلافات البشرية طبيعية وأن التعلّم يجب أن يتكيف مع احتياجات الطالب، وليس الطالب المجهز للعملية. ويضيف أن المبدأ الأساسي للمدرسة الدامجة هو أنه يجب على جميع الطلبة أن يتعلّموا معاً، حيثما

أمكن، وأن على مدارس التربية العامة أن تعترف بالاحتياجات المتنوعة لطلبتها وأن تستجيب لها، مع وجود استمرارية الدعم والخدمات لمطابقة هذه المتطلبات. إن المدارس الدامجة هي «الأكثر فعالية» في بناء التضامن بين الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم. ويجب على الدول التي لديها مدارس قليلة أو معدومة أن تنشئ مدارس دامجة وليست خاصة (UNESCO, 1994).

التربية الخاصة (Special Education):

تشير التربية الخاصة إلى التعليم الفردي الخاص الذي يصمم لتلبية الحاجات التربوية والحاجات ذات الصلة الفريدة أو الخاصة بإعاقة الطالب وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية أو التكيف والعيش المستقل. فهي بذلك توفر فرصاً اتعلمية لا تقدمها مناهج أو برامج التربية العامة المصممة لتناسب مع الطلبة من غير ذوي الإعاقة. فالبرامج التربوية الفردية والتي تمثل محور التربية الخاصة يجب أن تقدم في أوضاع خاصة لتناسب الحاجات الخاصة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وقد تشتمل هذه الأوضاع الآتية:

- مدارس التربية العامة.
- الصفوف الخاصة في مدارس التربية العامة.
- المدارس الخاصة.
- المنازل.
- مراكز التأهيل.
- المدارس أو المؤسسات الداخلية.

ويعرف الطالب ذو الحاجات الخاصة (student with special needs) (بها في ذلك الطالب المتميز أو الموهوب) بأنه الطالب الذي ينحرف عن المتوسط أو الطالب ذي النمو الطبيعي في:

- الخصائص العقلية أو المعرفية.
- القدرات الحسية.
- الخصائص الجسمية أو العضلية العصبية.
- السلوك الاجتماعي والعاطفي.
- القدرات التواصلية.
- الإعاقات المتنوعة والمدى الذي يتطلب فيه خدمات خاصة لتنمية أفضل مستوى ممكن من قدراته (الزريقات، 2015).

وبذلك، فإن التربية الخاصة تقدم مجموعة مصممة خصيصاً ومنسقة من الممارسات التعليمية والتقييمية الدامجة القائمة على البحوث والخدمات المساندة للطلبة ذوي الإعاقات. وتصمم هذه الممارسات والخدمات التعليمية لتحديد ومعالجة الاحتياجات الفردية والقوة لدى الطلبة؛ لتعزيز تنميتها التعليمية والاجتماعية والسلوكية والجسدية، وتعزيز المساواة والوصول إلى جميع جوانب المجتمع. ومن منظور عام، تتميز التربية الخاصة بالخصائص الآتية:

- التقييم والتخطيط الفردي: تعتمد أهداف التعلّم والممارسات التعليمية على بيانات التقييم الفردية.
- التعليم المتخصص: يشتمل تصميم الممارسات والمواد التعليمية، والمناهج الدراسية، والخدمات المساندة، والتكنولوجيا المساعدة لتلبية الاحتياجات وجوانب القوة الفردية للطلبة.
- التدريس المكثف: يتم تصميم الممارسات التعليمية على نحو محدد وتنفيذها بشكل منتظم لفترة زمنية كافية.
- التدريس الموجه نحو الهدف: تسترشد الممارسات التعليمية بأهداف التعلّم التي تعزز الاستقلال والنجاح في البيئات التعليمية الحالية والمستقبلية.
- الممارسات التعليمية المستندة إلى الأدلة: يتم اختيار الممارسات التعليمية على أساس دعم البحوث.
- الشراكات التعاونية: يعمل المحترفون والطلبة وأفراد الأسرة والمجتمع المحلي بشكل تعاوني لتنسيق أهدافهم وجهودهم.
- تقييم أداء الطلبة: يتم تقييم ممارسات التدريس بشكل متكرر من حيث نتائج أداء الطلبة ومراجعتها وفقاً لذلك (Salend, 2015).

تعريف الإدماج (Defining Inclusion):

يشير المعجم الوسيط إلى مصطلح إدماج مصدره أَدَمَجَ (في يَدَمَج، إدماجاً، فهو مُدَمَج، والمفعول مُدَمَج) وهو عكس التمييز ويعني تشجيع الاختلاط الحر والعدل بين الأجناس في المرافق التربوية والأماكن العمومية. ولقد أمرت المحكمة العليا الأمريكية بالاختلاط العرقي في قضية براون ضد مجلس التربية سنة (1954). أما مصطلح اندماج فهو من مصدر اندمَجَ (في يندمج، اندماجاً، فهو مُندمج، والمفعول مُندمج) ويعني اتحاد مؤسستين أو أكثر في مؤسسة واحدة، مثل إندماج مَدْرَسَةٍ في أُخْرَى أَيْ إِحْفَاقُهَا لِتُصْبِحَ مَدْرَسَةً وَاحِدَةً (إندماج المَدْرَسَتَيْنِ)، وكذلك إندماج البلَدَيْنِ (إتحادُهُمَا في دَوْلَةٍ وَاحِدَةٍ، ومثال ذلك: تم اندماج دولتي ألمانيا في دولة واحدة موحدة) (المعجم الوسيط).

في حين أن معظم المهنيين والمدافعين عن حقوق الإنسان يدعمون مفهوم الإدماج والحاجة إلى ضمان حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أنهم لم يتمكنوا من الاتفاق على تعريف للإدماج يفسر كيف ينبغي تطبيقه على أرض الواقع. كثيرٌ من الجدل يدور حول كيفية تحديد الإدماج وتفعيله في العملية التعليمية، وقد ارتبط هذا بمدى التركيز الذي وضعه المهنيون حول ما إذا كان يجب إدماج الطلبة كمشاركين في المجتمع المدرسي مقابل الحاجة إلى توفير تعليم فعّال يحسن نتائج الطلبة. باختصار، هل ينبغي التركيز أكثر على التعليم الدامج أم على فعالية المدرسة؟ نحن نأخذ الموقف القائل بأن المدارس يجب أن تركز بشكل متساوٍ على كليهما وأنها تسعى إلى أن تكون فعّالة ودامجة (McLeskey, Waldron, Spooner & Algozzine, 2014).

لقد وضعت في العقود الماضية تعريفات متنوعة للإدماج منها:

- الإدماج يتضمن عدالة اجتماعية.
- احترام وتقدير التنوع بين الطلبة كجزء من المجتمع الإنساني.
- الترحيب بجميع الطلبة وقيمهم وخبراتهم وحقهم في الذهاب إلى المدارس المجاورة لسكنهم.
- نظام يستخدم قرارات تعليمية مهنية يوفر مجتمعات تعليمية تساعد الطلبة على تحقيق الأهداف التربوية.
- نظام يقدم الدعم التعليمي المناسب نمائياً للطلبة بهدف تحقيق أهدافهم التربوية (Billingsley, Banks, 2019).

اعتبارات فيما يتعلق بتعريف الإدماج:

هناك العديد من وجهات النظر المختلفة حول الإدماج ، مما أدى إلى عدم الاتفاق على ما هو الإدماج عبر البلدان والمدارس. كما أشار بعضهم إلى أنه في حين أن "مصطلح الإدماج له العديد من الاستخدامات في الأدبيات، فقد بدأ الباحثون في استخدام المصطلح دون تعريف واضح، تاركين القارئ لتحديد معنى الكلمة".

وصفت المدارس الدامجة بأنها أماكن يتم فيها تقدير الطلبة ذوي الإعاقة والمشاركين الآخرين، حيث يتم توفير الدعم اللازم للنجاح في المعنى الأكاديمي والاجتماعي الأكثر أساسية. استناداً إلى ذلك يمكن تعريف الإدماج على أنه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف الدراسية نفسها والمدارس كجيرانهم وأقرانهم من العمر نفسه. ومن ثم، فإن المدارس الفعّالة هي تلك التي توجد فيها قاعات دراسية تزود الطلبة ذوي الإعاقة بالدعم الذي يحتاجون إليه. يقترح هذا التعريف النجاح في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية وغير المنهجية.

إننا نفهم أن هذا هو التعريف العام الذي لا يعالج كل جانب من المدارس الدامجة الفعّالة. وتنعكس الصعوبة في تعريف المدارس الدامجة الفعّالة في التباين الكبير الموجود في كيفية إنشاء هذه المدارس عبر البيئات التعليمية مما يوحي بأن هناك العديد من المسارات التي يجب أن تتبعها المدرسة لتصبح فعّالة ودامجة. في حين أن هناك تقلبات كبيرة في خصائص المدارس الدامجة الفعّالة، فإن هناك مفاهيم توجيهية مهمة يجب أخذها في الاعتبار عندما نتعامل مع الكيفية التي من خلالها تصبح المدرسة أكثر شمولاً وإدماجية: لمعالجة هذه المفاهيم الرئيسة، فإننا نبني على تعريفنا العام بتعريف عملي للإدماج والممارسة الدامجة. هذا التعريف العملي مأخوذ من عدد من المصادر التي حددت المفاهيم الرئيسة التي يمكن تعميمها عبر البيئات التعليمية الدامجة، تتضمن مكونات التعريف هذا ما يأتي:

- تقدم مجموعة من مدارس التعليم الدامج والمستمر لتلبية حاجات الطلبة بشكل أفضل: وهذا يشمل المشاركة المستمرة لنسبة كبيرة من إدارة المدرسة والموظفين وغيرهم من أصحاب الاهتمام في التغيير المدرسي بالكامل والذي ينتج عنه تغييرات جوهرية في المدرسة تتعلق بالمنهج الدراسية والتعليم وتنظيم المدارس والأدوار والمعتقدات والمواقف بين جميع المدارس، إضافة إلى ذلك، تدرك إدارة المدرسة والموظفون أن تطوير المدارس الدامجة الفعّالة هي عملية لا تنتهي من البحث عن طرائق للاستجابة لتنوع الطلبة ولتحسين نتائج الطلبة.
- يعمل المهنيون بشكل تعاوني لتقديم الدعم والتعليم الفعّال: يتعاون اختصاصيو التوعية على تخطيط وتنفيذ وتقييم التعليمات بناءً على تقدم كل طالب. إضافة إلى ذلك، يتم دمج الخدمات والدعم للطلبة ذوي الإعاقة والذين يكافحون دون داعٍ في أنشطة التربية العامة التي يتم توفيرها لجميع الطلبة.
- يتم تعليم الطلبة في البيئات الطبيعية التي تكون فعّالة للغاية في تلبية احتياجاتهم: تسعى المدارس بنشاط لزيادة مشاركة الطلبة ذوي الإعاقات في الأنشطة الطبيعية، بينما تسعى أيضاً إلى الحد من التأثيرات السلبية في البيئات التعليمية المختلطة. ويشمل ذلك وضع صفوف دراسية في التربية العامة تتناسب مع العمر وتوجد في المدارس التي يحضرونها إذا لم يكن لديهم إعاقة. هذا لا يمنع استخدام بيئات تعليمية منصفة للتعليم والتي تكون ضرورية لتلبية احتياجات الطلبة الفردية. بغض النظر عن إعداد المواضع، يتم تزويد جميع الطلبة بمعايير عالية الجودة والتي تؤدي إلى تقدم سنوي كافٍ نحو مقاييس المناهج الصعبة.
- يتم تعليم الطلبة معاً: يتعلّم جميع الطلبة معاً خلال الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية. ويحدث هذا في صفوف التربية العامة وفي جميع أنحاء المجتمع المدرسي، مما يسمح للطلبة ذوي الإعاقة والطلبة من غير ذوي الإعاقة بالتفاعل بشكل إيجابي والمشاركة الفعّالة مع الطلبة الآخرين اجتماعياً وجسدياً وأكاديمياً.

- الطلبة هم المقيمون: في جميع الصفوف الدراسية الطلبة هم أعضاء قيمون في المجتمع المدرسي يقبلهم كل من البالغين والطلبة. في هذه البيئات، يتم تقدير التنوع وتقديره، ويتم الترحيب بجميع الطلبة، وينظر إلى التنوع باعتباره جزءاً عادياً من الصف الدراسي والمدرسة.
- يتم توفير الخدمات المساندة للطلبة لتلبية الاحتياجات الفردية: ويشمل ذلك الدعم المطلوب لكل من مدرسي الطلبة الذين يهدفون إلى معالجة التسويات اللازمة وتعديلات المنهج والتدريس والتقييم في صف التربية العامة. قد تتضمن هذه الخدمات المساندة أيضاً تعليمياً مصمماً لتلبية الاحتياجات الفردية وضمان التعليم الفعّال لجميع الطلبة. وأخيراً، يتم توفير هذه الخدمات المساندة لضمان المشاركة الفعّالة في برامج وأنشطة التربية العامة، مما يسمح للطلبة ذوي الإعاقة بتقديم مساهمات حقيقية وذات مغزى في هذه البيئات التعليمية.

الهدف من هذه المكونات الست الخاصة بالتعريف العام للإدماج، هو إطار مفيد لتوفير التوجيه المتعلق بتطوير المدارس الدامجة التي تخدم جميع الطلبة ذوي الإعاقة. كما لاحظنا سابقاً، تجسّد هذه المكونات الاساسية للإدماج والمدارس الدامجة؛ أي إن الطلبة ذوي الإعاقة هم أعضاء في المجتمع المدرسي ويشاركون مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في الأنشطة الأكاديمية، لذلك، فإن الأنشطة اللاصفية خارج المدرسة قبل وأثناء وبعد اليوم المدرسي، ويتم توفيرها في صفوف الدعم والتعليمات الفعّالة التي تنتج نتائج الطلبة المحسّنة (McLeskey, Waldron, Spooner & Algozzine, 2014)

التعليم الدامج (Inclusive Education)

يدور التعليم الدامج حول كيفية تصميم المدارس والصفوف الدراسية والبرامج والدروس الخاصة بحيث يمكن لجميع الطلبة المشاركة والتعلّم. كما يعني أيضاً إيجاد طرائق لتنمية الصداقات والعلاقات والاحترام المتبادل بين جميع الطلبة، وبين الطلبة والمدرسين في المدرسة. التعليم الدامج ليس فقط لبعض الطلبة، فإن تكون مدمجاً ليس شيئاً يجب أن يكون الطالب جاهزاً له. إن جميع الطلبة في جميع الأوقات على استعداد لحضور المدارس العامة والصفوف الدراسية.

التعليم الدامج هو طريقة تفكير حول كيف تكون مبدعاً لجعل المدرسة مكاناً يمكن لجميع الطلبة المشاركة فيه. قد يعني إبداع المعلمين الذين يقدمون التعليم بطرائق مختلفة أو تصميم دروسهم حتى يمكن إشراك جميع الطلبة. كقيمة، يعكس التعليم الدامج التوقعات بأننا نريد أن يكون جميع الطلبة موضع تقدير ومقبول عبر الحياة (New Brunswick Department of Education, 1994). وهكذا، فإن التعليم الدامج (INCLUSION) يعني احتواء جميع الطلبة في بيئة تعليمية مشتركة؛ فهو مجموعة من القيم والممارسات التي تعترف بمجموعة واسعة من التنوع البشري في الصفوف الدراسية. (UCCS, 2018)

وهكذا، فإن التعليم الدامج هو عندما يتم وضع جميع الطلبة -بغض النظر عن أي تحديات قد تكون لديهم- في صفوف تعليمية عامة مناسبة للعمر والتي تكون في مدارسهم الخاصة في الحي للحصول على تعليم وتدخلات ودعم عالي الجودة تمكنهم من تحقيق النجاح في المناهج الدراسية. تعمل المدرسة والصفوف الدراسية على أساس أن الطلبة ذوي الإعاقة يتمتعون بالكفاءة الأساسية مثل الطلبة من غير ذوي الإعاقة. ومن هنا، يمكن لجميع الطلبة المشاركة الكاملة في الصفوف الدراسية وفي المجتمع المدرسي المحلي. وهذا يرتبط بالتشريع الذي يحصل الطلبة من خلاله على تعليمهم في البيئة الأقل تقييداً (LRE). وهذا يعني أنهم مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة إلى أقصى درجة ممكنة في التربية العامة، وهو وضع الاختيار الأول لجميع الطلبة (McManis, 2017; Alquraini, & Gut, 2012)

يحدث التعليم الدامج الناجح في المقام الأول من خلال قبول الاختلافات والتنوع لدى الطلبة وفهمها، والتي يمكن أن تشمل المادية والمعرفية والأكاديمية والاجتماعية والعاطفية. هذا لا يعني أن الطلبة لا يحتاجون أبداً إلى قضاء بعض الوقت خارج صفوف التربية العامة، لأنهم في بعض الأحيان يعملون لغرض خاص جداً، على سبيل المثال، للعلاج المهني.

في التعليم الدامج يتمحور مبدأ القيادة في جعل جميع الطلبة يشعرون بالترحاب، والتحدي المناسب، ودعمهم في جهودهم. كما أنه من المهم جداً أيضاً دعم البالغين. وهذا يشمل معلم التربية العامة ومعلم التربية الخاصة، وكذلك جميع الموظفين الآخرين وأعضاء هيئة التدريس الذين هم أصحاب الاهتمام الرئيس، وهذا يشمل أيضاً الآباء (McManis, 2017).

التعريف القانوني للتعليم الدامج: (Legal Definition of Inclusive Education)

الولاية القانونية التي تقود التعليم الدامج في الولايات المتحدة هي القانون العام (P.L. 94-142)، وهو الآن قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA). على الرغم من أنه لا يمكن التوصل إلى المصطلحات المحددة حول الإدماج والتعليم الدامج في (P.L. 94-142)، لذا فإن تعريف البيئة الأقل تقييداً (LRE) هو عنصر أساسي في القانون.

يتم تعليم الطلبة ذوي الإعاقة إلى أقصى حد ممكن، من فيهم الطلبة في المؤسسات العامة والخاصة أو غيرها من مرافق الرعاية، مع الطلبة من غير ذوي الإعاقة، والفئات الخاصة، أو التعليم المنصف، أو إبعاد الطلبة ذوي الإعاقة عن البيئة التعليمية العامة. يحدث هذا فقط عندما تكون طبيعة أو شدة الإعاقة تمنع تحقيق التعليم في الصفوف العامة مع استخدام المساعدات والخدمات المساندة المساعدة بصورة مرضية (P.L. 94-142 [B] [5] § 1412).

اللغة الحرجة المستخدمة في القانون هي "مع استخدام المساعدات والخدمات المساندة". في عام (1975)، عندما تم تمرير 94(P.L-142). فقد كان أدب التعليم المهني خاليًا من أي معلومات عن استراتيجيات استخدام المساعدات والخدمات المساندة لتشمل الطلبة ذوي الإعاقة بفعالية. ومع ذلك، فمنذ ذلك الوقت، تم في كثير من الأحيان تحديد استخدام هذه الوسائل والخدمات لتشمل جميع الطلبة ووصفها في الأدبيات. وكننتيجة لذلك، كانت البيئة الأقل تقييدًا (LRE) قوة رائدة في تصميم وتنفيذ التعليم الدامج.

منذ صدور (P.L. 94-142)، بنيت قرارات المحاكم الفدرالية على بعضها بعضًا لتوضيح ما يأتي:

- يجب أن تنظر المناطق التعليمية في التربية العامة لجميع الطلبة ذوي الإعاقة ، بغض النظر عن درجة الإعاقة .
- يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار الفوائد الأكاديمية والاجتماعية للتربية العامة.
- يجب أن يكون هذا الاعتبار أكثر من مجرد إيماءة رمزية.
- لا يُعتبر الإلحاق بالبيئة الأقل تقييدًا (LRE) "إغراقًا" بل وضع الطلبة ذوي الإعاقة في أماكن التربية العامة مع الدعم والخدمات الضرورية والمساعدات الإضافية.
- معيار رفض التعليم الدامج للطلبة ذوي الإعاقة مرتفع للغاية.

التعريف البراغماتي للتعليم الدامج:

(Pragmatic Definition of Inclusive Education)

ما التعليم الدامج؟ وللبدء في الإجابة عن هذا السؤال، طلب في إحدى الدراسات من آلاف الطلبة والمراهقين والبالغين تحديد حدث في حياتهم أدى إلى شعورهم بالإدماج، وتحديد حدث تسبب لهم في الشعور بالإقصاء. كما طلب من المشاركين أن يصفوا كيف شعروا خلال وبعد التجربتين. ويوضح الجدول التالي ردود فعل عينة من المشاعر التي أبلغها الطلبة عن مشاعرهم عندما يشعرون أنهم مدمجون أو مستبعدون.

الجدول: (1-1) الاستجابات على الأسئلة، "كيف كان الشعور عندما كنت في أوضاع الاستبعاد

والإدماج؟"

الإدماج	الاستبعاد
فخور	غاضب
آمن	امتعاضي
خاص	مجروح
مريح	محبط
معروف	وحيد
واثق	مختلف
سعيد	مشوش
فرح	معزول
موثوق به	شعور بالدونية
أهتم بالآخرين	عديم القيمة
راشد	غير مرئي
مسؤول	دون المستوى المطلوب
محل تقدير	غير مرغوب فيه
معزز	غير موثوق به
أحب الآخرين	غير مقبول
الامتنان	منسحب
عادي	خجلان
منفتح	
إيجابي	
مهم	